Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تقرَّرت منذ الحادية عشرة صباحاً. وفي حين بات بإمكاني ركوب الطائرة أخيراً، كان مسافرو الدرجة الأولى قد استقروا في أماكنهم فرافقتني إحدى المضيفات إلى مقعدي. صعقتني الدهشة. على المقعد المجاور لمقعدي لجهة النافذة، كانت حسنائي تنعم بمكانها رابطة الجأش كمسافر خبر السفر. «إن قيض لي يوماً أن أكتب هذه القصة، قلت أحدث نفسي، فلن يصدِّقني أحد». وحاولت الغمغمة بتحية مسائية غامضة كادت ربما لا تسمعها.

إستقرت في مقعدها، كما لو أنها ستلازمه دهراً، وقد أحلت كل شيء في موضعه بترتيب فائق حتى ماثل الحيِّز الذي احتلته منزلاً نموذجياً متقن التنظيم حيث يتهيأ بمتناولنا كل ما نرغب فيه، وكانت متشاغلة حين حمل إلينا رئيس الخدم أقداح الشمبانياالترحيبية، فأمسكت بواحدتها أعرضه عليها، غير اني عدلت في اللحظة المناسبة ذلك أنها اكتفت بكوب من الماء، وسألت رئيس الخدم بفرنسية متعثرة في البداية، ثم بإنكليزية أفضل حالاً ألاّ يوقظها بأية ذريعة كانت. فرنَّ لصوتها الرزين الدافىء وقع كآبة شرقية.

عندما أتى لها الخادم بكوب الماء، وضعت فوق ركبتيها حقيبة للسفر طُليت أطرافها بالنحاس، تشبه حقائب جدَّاتنا وتناولت من علبة امتلأت بأقراص من جميع الألوان، قرصين ذهبيين. وبدت كل حركة من حركاتها مدروسة ومتَّزنة كما لو أنها ألفت منذ ولادتها التحسب لأي طارىء قد تقضي به الظروف. اسدلت أخيراً ستارة النافذة الصغيرة وأنزلت مسند كرسيها، وتمددت بغطاء لفَّ قامتها